

درس 8 | الجزيرة العربية قبل الإسلام ج 1 | سلسلة تاريخ الاسلام

| راغب السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له -

[00:00:02](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فاهلا ومرحبا بكم. في هذا اللقاء الطيب المبارك. واسأل الله عز وجل ان يجعل هذا اللقاء في ميزان حسناتنا اجمعين تقبل الله منا ومنكم وكل عام وانتم بخير. هذه الحلقة الاولى بعد عودتنا بعد رمضان - [00:00:19](#)

وكما كنا نقول على هذه الشاشة في هذه القناة الطيبة المباركة قبل اه العيد في ليلة العيد. كنا نقول ان رمضان مذكر من مذكرات الرحمن سبحانه وتعالى يعني لا يجب ابد - [00:00:37](#)

ان يتعامل المسلم مع شهر رمضان الكريم على انه فترة لتحصيل الحسنات الكثيرة وكفى. انما هو مذكر من مذكرات الرحمن يعيد بها المسلم الصادق الفاهم الواعي الى الله عز وجل - [00:00:51](#)

يعيده من جديد الى تذكر اشياء كثيرة نساها على مدار العام الطويل يعيده الى صلاة الجماعة يعيده الى صلاة الفجر يعيده الى قراءة القرآن يعيده الى القيام. يعيده الى الدعاء الى الله عز وجل يعيده الى الانفاق - [00:01:07](#)

في سبيل الله يعيد الى صلة الارحام الى كل فضيلة عظيمة حضنا عليها ودرنا عليها ربنا سبحانه وتعالى في هذا الشهر العظيم شهر فان شاء الله نكون بعد هذا الشهر خرجنا ونحن الى الله عز وجل اقرب - [00:01:23](#)

وعلى دين الله عز وجل الزم ونسأل الله عز وجل ان يوفقنا الى كل عمل صالح سواء في رمضان او بعد رمضان الى اخر حياتنا باذن الله رب العالمين وبرضو افكركم بالشيء اللي كنا قلناه في اخر - [00:01:39](#)

آآ يعني ليالي رمضان على هذه القناة ايضا عندما ذكرنا المستمعين او المشاهدين بموقف قطز رحمه الله عندما دخل آآ دمشق في ثلاثين رمضان اه فاتحا لها ومحررا لها من التتار. الكلام ده كان في سنة ستمية تمانية وخمسين من الهجرة - [00:01:54](#)

واصبح العيد في ذلك في هذه السنة عيدين عيد الفطر وعيد النصر ودعونا سويا وندعو الان لكل المسلمين المعذبين والمشردين والمحاصرين والذين يعانون هنا وهناك في مشارق الارض ومغاربها ان يرزقهم الله عز وجل ويرزقنا عيدا للنصر مع عيد الفطر القادم او بعد القادم كما يشاء ربنا سبحانه وتعالى - [00:02:16](#)

طار وان يعيد هذه الايام العظيمة التي مرت على المسلمين يعيدها علينا دائما بالخير واليمن والسعادة والبركة وان يحرر لنا فلسطين والعراق والشيشان وكشمير وافغانستان وغيرها من بلاد المسلمين المحتلة - [00:02:43](#)

انه على ذلك قدير سبحانه وتعالى ونعود الى حلقاتنا وطبعا اه الكثير من المشاهدين نسوا احنا كنا بنتكلم في ايه قبل رمضان او لعلهم يشاهدون البرنامج لأول مرة. ولذلك يعني سامر مرور - [00:02:59](#)

سريعا على فكرة البرنامج وعلى العناصر الرئيسية التي تحدثنا عنها في الحلقات التي سبقت رمضان بنقول اننا بنتكلم في تاريخ الاسلام وتاريخ الاسلام تاريخ طويل جدا جدا. لعلنا كنا في احد الحلقات ان هذا التاريخ يبدأ من خلق ادم - [00:03:14](#)

عليه السلام وليس فقط من بعثة الحبيب صلى الله عليه وسلم لان كل الانبياء اتوا بتوجيه واحد لكل البشر الى الله عز وجل وبتوحيد

لله عز وجل وبايمان كامل بقدرته وحكمته وقوته وعلمه سبحانه وتعالى - [00:03:33](#)

هذا التوحيد هو الذي اتي به الانبياء. من اول ادم عليه السلام ومرورا بكل الانبياء وانتهاء بحبيبنا ورسولنا صلى الله عليه وسلم. لذلك قصة الاسلام قصة طويلة اه عظيمة واه لعل افضل حلقاتها واعظم حلقاتها هي الحلقة الاخيرة التي اه اكملها نبينا اه ورسولنا صلى الله عليه وسلم - [00:03:54](#)

الله عليه وسلم وذكرنا ان لنا منهج في دراسة هذه الحقبة الطويلة جدا من تاريخ الانسانية وهو اعادة بناء الامة الاسلامية على الصحيحة التي بنيت عليها من قبل وتعرضنا في ذلك الى بعض الاحصائيات والارقام التي تمر بها امتنا في زماننا الان في واقعنا الان. وذكرنا ان الامة تمر بواقع آآ - [00:04:15](#)

اليوم سواء في الحالة السياسية او الاقتصادية او العسكرية او العلمية او الاجتماعية او حتى الاخلاقية. وذكرنا على ذلك عدة ادلة ولكن قلنا ان هذه امة لن تموت ابدا. هذه الامة وعد الله عز وجل امة الاسلام ببقائها الى يوم القيامة. لذلك كلنا امل ان الله عز - [00:04:40](#) عز وجل سيداول الايام من جديد وتعود الكرة للمسلمين وتعود السيادة والريادة لهذه الامة العظيمة امة الاسلام ولذلك نحن نقوم بهذه الحلقات لنرى كيف يمكن ان نبني امة الاسلام من جديد على النهج الذي آآ اراده ربنا - [00:05:00](#)

سبحانه وتعالى وقلنا ان افضل المناهج هي المنهج الذي اتي به رسولنا صلى الله عليه وسلم وذكرنا الحديث الذي اعيده على اسماعكم الان وهو حديث آآ عظيم فيه دلالة قوية لكل مؤمن فاهم واعى - [00:05:20](#)

صحة الطريق ولصدق التوجه يقول رسولنا صلى الله عليه وسلم انه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا يعني من طالت به حياة سيرى مناهج اخرى كثيرة تطفى على بعض المناهج او تظهر في بعض الاوقات او في بعض البلدان او في بعض الظروف والازمنة - [00:05:38](#)

فيقول آآ رسولنا صلى الله عليه وسلم انه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا ثم يقول فعليكم عندما نرى هذا الاختلاف ماذا نفعل؟ قال فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ - [00:05:56](#) فهذه وصية واضحة من رسولنا صلى الله عليه وسلم اذا رأينا الاختلاف الكثير والبعد عن مناهج رب العالمين سبحانه وتعالى لن نعود ابدا الى جادة الطريق. ولن نعود الى الطريق المستقيم ولن تكون - [00:06:17](#)

لنا آآ حياة ناجحة او فالحة الا اذا عدنا الى سنة الحبيب صلى الله عليه وسلم وسنة الخلفاء الراشدين المهديين. ثم ان الرسول عليه الصلاة والسلام يطلب منا ان نعص عليها بالنواجذ. يعني نتمسك بها تمسكا كبيرا جدا جدا - [00:06:30](#)

كيف يكون هذا التمسك دون ان نعرفها؟ هذا امر محال. لابد ان نعرف هذه السنة. ثم بعد ذلك نتمسك بها والسنة كما ذكرنا ليس المقصود من النوافل وليس المقصود منها بعض الشعائر الموجودة في الدين لكن السنة هي منهج حياة - [00:06:48](#) الرسول صلى الله عليه وسلم بكامله منهج حياته في السياسة في الاقتصاد في الاجتماع منهج حياته في المعاملات معاملاتي مع الازواج مع الاصحاب مع الابناء مع الاعداء معاملاتي في على السلم في حال الحرب في حال القضاء بين اثنين في حال كذا او كذا من تغيرات الحياة الكثيرة وتقلباتها - [00:07:06](#)

هذا هو هذه سنة الحبيب صلى الله عليه وسلم فلا بد من دراستها لكي تدرس هذه السنة لابد من دراسة واقع حياة الحبيب صلى الله عليه وسلم وده كلام طبعا محتاج تفصيلات كثيرة وهي ديت فكرة البرنامج اننا نعرف الرسول عليه الصلاة والسلام كان عايش ازاى في حياته كيف تعامل مع الظروف المختلفة التي مرت - [00:07:27](#)

وبالتابعية نستطيع ان نفهم كيف نتعامل مع المتقلبات التي تمر بنا في حياتنا الان. يعني دراسة السنة النبوية او دراسة التاريخ الاسلامي او دراسة السيرة النبوية من منظور يخدم الواقع الذي نعيش فيه. ليس من مجرد دراسة - [00:07:47](#)

اكاديمية او دراسة اا يعني اا تأصيلية دون ربط بواقعنا الذي نعيش فيه ولكن نريد ان نبني امتنا الان بهذه الدراسة التي نقوم بها لواقع حياة حبيبنا صلى الله عليه وسلم - [00:08:05](#)

حياة الرسول صلى الله عليه وسلم حياة غنية جدا بكثير من الاعمال والاقوال وآآ كثير من العبر والعظات. بل ان كل نقطة في آياته

صلى الله عليه وسلم تحتاج الى دراسة. تركت فيكم ما ان تمسكتكم به لن تضلوا بعدي ابدا. كتاب الله وسنتي - [00:08:20](#)
الكلام ده احنا تناولناه بالتفصيل في الحلقات السابقة. وكمان وقفنا في اخر حلقتين على وضع العالم قبل بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم ولو تذكروا ان انا يعني تعرضنا بشيء من التفصيل لحالة الدول او الحضارات المعاصرة لرسولنا صلى الله عليه وسلم -

[00:08:40](#)

تعرضنا للحضارة الرومانية الحضارة الفارسية الحضارة المصرية الحضارة الهندية الحضارة الصينية شمال اوربا يعني هذه المناطق بشتى يعني تغيراتها وتنوعاتها تعرضنا اليها وذكرنا طرفا من الاحداث التي كانت جارية في هذه البلاد - [00:09:01](#)
في زمان بعثت الرسول صلى الله عليه وسلم وذكرنا تدنيا شديدا في كل المجالات. سواء كانت المجالات الاخلاقية او المجالات التعبدية لله عز وجل. بعد كامل عن العبادة الصحيحة تحريفات كاملة في الدين وبعد كامل عن الاخلاق الحميدة والمثل العليا -

[00:09:21](#)

وكانت البشرية تمر في حالة من حالات الانحطاط والتردي لعلها غير مسبوقة. الى درجة ان آآ رسولنا صلى الله عليه وسلم قال في الحديث بحديث في صحيح مسلم وذكرنا الحديث في الحلقات السابقة ان الله - [00:09:39](#)
نظر الى اهل الارض فمقتهم جميعا. عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب يعني ربنا سبحانه وتعالى مقت بمعنى كره بشدة. المقت هو شدة الكراهية. كره بشدة اهل الارض جميعا - [00:09:53](#)

الا بقايا من اهل الكتاب. يعني عدد قليل جدا جدا وذكرنا ان كلمة بقايا هذه توحى بالاثرية. يعني واحد في مدينة والثاني في مدينة ثانية هكذا لم يكن هناك مجتمع يعيش حياة العبادة الصحيحة او التوجه السليم لله عز وجل. هذا كان حال الارض. ذكرنا - [00:10:12](#)
احوال الارض في آآ يعني مشارق الارض ومغاربها ووقفنا عند الحديث عن حال الارض في الجزيرة العربية المكان الذي بعث فيه المصطفى صلى الله عليه وسلم. وحلقنا النهاردة هنتكلم فيها على وضع الجزيرة العربية في ايام بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم -

[00:10:32](#)

وواحد ممكن يسأل السؤال ده ولعلنا اجبنا عليه في الحلقات السابقة. ليه احنا بندرس هذه الازعاج وهي ليست داخلية في صلب تاريخ امة اسلام يعني احنا بندرس اشياء من حضارات مختلفة وبندرس حياة الجاهليين وحياة الوثنيين وما الى ذلك. اقول انك لن تدرك قيمة النور - [00:10:53](#)

الا اذا رأيت الظلام لن تدرك قيمة العظمة الاسلامية الا اذا رأيت التشريعات الاخرى التي كانت تشرع هنا وهناك. لن تدرك مدى الرقي الاخلاقي الذي اتى به هذا الدين العظيم دين الاسلام الا عندما ترى التدني الاخلاقي الذي كانت عليه الامم السابقة او المعاصرة لرسولنا صلى الله عليه وسلم. ثم انك ستري الاعجاز كل - [00:11:13](#)

جاهز في هذا الدين العظيم الذي ظهر في هذه البيئة التي سنتحدث عنها اليوم وسترون ان ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه البيئة لا الا على انه اتى من عند اله حكيم قدير - [00:11:35](#)

هذه ليست تشريعات بشرية بحال من الاحوال. الذي يصلح كل هذه الاحوال ليس ابدا ابدا في طاقة البشر. ولكنه وحي من رب العالمين سبحانه وتعالى ازاى كان الوضع في الجزيرة العربية ايام بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:11:51](#)

تعالوا نتكلم على الحالة الدينية التي كان يعيشها العرب في زمان الرسول صلى الله عليه وسلم بنقول ان زمان قوي قديما قبل الرسول عليه الصلاة والسلام بمئات السنوات كانت الجزيرة العربية على دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:12:07](#)
طبعاً دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام الذي نشره اسماعيل ابنه عليه السلام الذي كان يعيش في مكة المكرمة وامنت الجزيرة العربية بكاملها بدين الله عز وجل على منهج التوحيد الذي اتى به ابراهيم ثم اسماعيل عليهما وعلى نبينا افضل الصلاة والتسليم -

[00:12:23](#)

لكن مرت الايام ومرت الشهور ومرت السنوات ومرت القرون والناس نسيت هذه الشرائع العظيمة التي اتى بها النبي العظيم الخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام. فبدأت آآ تبدل وتغير في البداية كانت التبديلات يعني طفيفة - [00:12:42](#)

وليس في صلب العبادة لله عز وجل. نسيت الشرائع. نسيت الصلوات. نسي كذا وكذا من الشرائع. لكن التوجه كان لله عز وجل. الى ان حدث حدث من الاحداث المؤسفة جدا في تاريخ الانسانية - [00:13:00](#)

واحد من العرب كان اسمه آآ عمرو ابن عامر ابن لحي الخزاعي هو كان رئيس قبيلة خزاعة وهذا الرجل كان آآ عظيما في قومه وكان عظيما في العرب قاطبة كان حكيما وكان شاعرا وكان آآ منفقا من ما له على كثير من الناس وكان محبوبا عند الناس - [00:13:17](#)

فهذا الرجل في سفريته من سفرياته ذهب الى الشام وعندما ذهب الى الشام وجد الناس هناك يعبدون الاصنام وهذا اول عهد لرؤية الاصنام تعبد لاهل الجزيرة العربية فلما رأى هذا الامر اعجبه - [00:13:42](#)

وخلي بالك ان عدت سنوات طويلة على عهد سيدنا ابراهيم واسماعيل عليهما السلام ونسيت كما ذكرنا القضية ولم يعد هناك تشريعات عمرو ابن لحي اتى بصنم من هذه الاصنام اعجبته الفكرة - [00:14:01](#)

عجبته فكرة عبادة الاصنام وسار في ضلاله هذا واراد ان يضلل قومه معهم فاخذ صنم من هذه الاصنام واتى به من الشام. هذا الصنم اطلق عليه اسم هبل واتى به من الشام الى مكة المكرمة - [00:14:15](#)

ولكونه معظما عند الناس ولكونه حكيما لديهم ولكونه رئيسا ولكونه ولكونه يعني كان مقدما على غيره وكان صاحب رأي فقال لهم ان هذا هو الله الذي يجب ان يعبد - [00:14:33](#)

لكنه لم يذكر لهم ان هذا اله ينفع ويضر في بادئ الامر قال لهم ان هذا وسيط الى الله عز وجل هذا وسيط بيننا وبين الله الذي خلق السماوات والارض والذي خلقنا هم يؤمنون بذلك - [00:14:47](#)

وظلوا يؤمنون بذلك طيلة العهود التالية حتى زمان رسولنا صلى الله عليه وسلم وذكر القرآن الكريم ذلك ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم. هم يؤمنون ان الخالق هو الله عز وجل. لكن صور - [00:15:01](#)

عمرو ابن عامر ابن لحي تصور لهم ان لكي تعبد الله عز وجل لابد من وسيط وهذا الوسيط هو هذا الصنم اللي هو صنم هبل وبعد كده بدأ يفكر في صناعة اصنام اخرى - [00:15:24](#)

وبدأ يعمل اصنام في اماكن مختلفة من مكة المكرمة وفي داخل المسجد الحرام. في داخل الكعبة المشرفة التي بقي تشريفها على مر الزمان منذ رفع قواعدها ابراهيم عليه الصلاة والسلام والى الزمان الذي ظهر فيه عمرو ابن عامر ابن لحي والى زمان رسول - [00:15:39](#)

والى يوم القيامة باذن الله رب العالمين فكانت الكعبة معظمة جدا عند الناس وكانت مقر من مقرات العبادة لكل العرب وليس لاهل مكة فقط. وكان الناس يأتونها من كل مكان ليعبدوا - [00:15:57](#)

الله عز وجل فيها العرب من كل مكان اتت الى داخل مكة المكرمة ورأت اهل مكة الذين يقدمون على غيرهم لحمايتهم لبيت الله الحرام وليفادتهم للحجيج الذي يأتون الى بيت الله الحرام - [00:16:10](#)

مقدمون على غيرهم كثيرا كثيرا وجدوهم يسجدون لهبل فاعجبهم ذلك في هذا الزمن الذي ضاع فيه العلم واندرست فيه الهداية واخذ الناس يعبدون الله عز وجل على هواهم وليس على الدين الصحيح انتشرت هذه الفكرة بين العرب - [00:16:25](#)

بعض الناس انشأت صنم كبير جدا جدا بالقرب من ساحل البحر الاحمر بمنطقة تسمى المشلل كان هذا الصنم يدعى مناه وهو من الاصنام المشهورة جدا برضو زهر في الفترة التي اه ظهر فيها هبل في داخل مكة المكرمة. ظهر هذا الصنم في منطقة البحر الاحمر. قريبا - [00:16:46](#)

جدا من مكة المكرمة ثم فكرت الطائف الطائف فيها قبائل كبيرة منافسة لقبائل قريش التي تعيش في داخل مكة المكرمة. فكرت هذه القبائل قبائل الثقيف وغيرها من القبائل ان تنشئ لها صنما خاصا بها. ليكون وسيطا بينها وبين الله عز وجل. ولا تضطر كما يعتقدون ان يذهبوا - [00:17:05](#)

تمكة لطلب الوساطة من هبل الى الله عز وجل فانشأوا صنما كبيرا جدا جدا في مدينة الطائف هو صنم اللات ثم انشأوا صنما كبيرا

جدا في منطقة وادي نخلة وهي متوسطة بين الطائف وبين مكة المكرمة يعني على بعد حوالي ثلاثين اربعين كيلو من مكة المكرمة
انشأوا صنم - 00:17:27

من كبيرا اخر هو العزة هذه اشهر اصنام كانت في الجزيرة العربية. اللات والعزى ومناه وهبل ثم بدأ انشاء اصنام اخرى في الجزيرة
العربية في كل قبيلة كان هناك آآ صنم من الاصنام يعبد من دون الله عز وجل. تخيل - 00:17:46
اتساع القبائل العربية وانتشار القبائل العربية في كل الجزيرة العربية انتشرت الاصنام في كل قبيلة وكانت كل قبيلة تعتز بصنمها
وتسجد له وتعبد من دون الله عز وجل. قلنا في البداية ان هذا الامر كان على سبيل الوساطة لكنه مع - 00:18:08
مرور الوقت اصبحت هذه الاصنام تعبد لذواتها يعني يعتقدون ان النفع والضراء بيد هبل او بيد اللات او بيد العزة. طبعاً انهيار كبير
جدا في العقلية انهيار انهيار كبير جدا في العقلية التي كانت آآ آآ عند العرب في ذلك الوقت وكانت عند العالمين كما ذكرنا في -

00:18:25

لحلقات السابقة في البلاد المختلفة من الاشياء اقول الطريفة ولا اقول المحزنة ولا اقول العجيبة ان حدثت قصة في آآ مكة نتج عنها
جاء اصنام خاصة عبدت من دون الله عز وجل. وهذه القصة قصة فريدة عجيبة سبحانه الله - 00:18:48
رجل وامرأة من اليمن كما تقول الروايات وكان اهل مكة يتداولون هذه الروايات. يعني يعرفون القصة التي من اجلها عبد هذين
الصنمين رجل وامرأة من اهل اليمن زار البيت الحرام زار مكة المكرمة - 00:19:08
فزنا في البيت الحرام. ارتكب جريمة الزنا في بيت الله الحرام فمسخ الى صنمين الى حجرين تحول هذا الى حجر وهذا الى حجر.
الرجل كان اسمه ايساف والمرأة كان اسمها نائلة - 00:19:24

فاصبحوا احجار بدلا من انسان تدب فيه الحياة فوضع احد الاحجار فوق الصفا ووضع احد الاحجار فوق المروة ومع مرور الوقت
ومع مرور الزمان عبدت هذه الاحجار من دون الله عز وجل. انظر الى سفاهة العقول - 00:19:42
يعني هذا الرجل مسخ كما تقول الروايات التي يعتقدونها العرب ويؤمنون بها هذا الرجل مسخ لكونه زنا في بيت الله الحرام وهذه
المرأة مسخت لكونها زنت في بيت الله الحرام ومع ذلك لكونها من الاحجار مع مرور الوقت نسبيا - 00:20:00
الناس القصة او نسي العبرة التي من وراء القصة وبدأ في عبادة هذه الاصنام من دون الله عز وجل. وظل ذلك الى زمان رسولنا صلى
الله عليه وسلم. يعني في ايام بعثة الحبيب صلى الله عليه وسلم - 00:20:16

وحتى بعد يعني فترة طويلة من الاسلام كانت هذه الاصنام تعبد من دون الله ولم تقف عبادة هذه الاصنام الا بعد فتح مكة يعني بعد
اكثر من عشرين سنة من البعثة النبوية والناس تعبد اسعاف ونائلة من دون الله عز وجل. انظر الى سفاهة العقول - 00:20:31
وتطور الامر اكثر واكثر واصبح لكل فرد صنم خاص به. تخيل! يعني فيه صنم كبير للقبيلة. وفيها اصنام صغيرة كل واحد عنده الصنم
بتاعه في داخل البيت بتاعه ويعتقد ان هذا وصييط الى الوسيط الاكبر اللي هو هبل او اللات او العزى ثم الوسيط بعد ذلك الى الله عز
وجل وهكذا ما نعبدهم كما يقولون ما نعبدهم الا - 00:20:49

يقربون الى الله زلفى. يعني هم يؤمنون بان الله عز وجل هو خالق وان الله عز وجل هو القادر هو المتحكم في خلقه وفي كونه لكنه
اتخذوا هذه الاصنام وساطة بينهم وبين رب العالمين سبحانه وتعالى. فكان لكل رجل وكل امرأة - 00:21:12
مفرده صنم في بيته يعبد من دون الله عز وجل. واصبحت فكرة الحجارة او فكرة الهيكل هذا الذي يصنع على شكل ما ايا كان هذا
الشكل هي الفكرة التي تتخذ للعبادة - 00:21:32

لدرجة ان احيانا كان الرجل يسافر السفر وما عهوش صنم بتاعه سواء الصنم بتاعه كبير مش قادر يشيله معه او كان الصنم بتاعه
نسيه وهو ماشي. الصنم ده هو الاله اللي يعبد من دون الله عز وجل. فكان - 00:21:47
اعصن من له خاصا في اسناء الرحلة. يعبد لحد ما يرجع لان هو لا يريد ان يترك العبادة هكذا. يعني الراجل في منتهى التقوى والورع
ويريد ان اعبد الله عز وجل لكن مسكين ما عندوش هذه العلاقة المباشرة مع رب العالمين سبحانه وتعالى فيريد واسطة في عمل
صنم - 00:22:02

يتصرف يعني يعمل له صنم سريع كده في اسناء الرحلة التي كان يقضيها. يروي ذلك ابو رجاء العطاردي رحمه الله هو من تابعين مع انه كان في زمان الرسول عليه الصلاة والسلام لكنه لم يسلم ولم يؤمن الا بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام. لذلك لا يعد من الصحابة. والرواية في صحيح البخاري يروي انه كان الرجل - [00:22:22](#)

اذا كان في سفر ورأى حجرا عبده. يعني اي حجر اي حجر حتى لم يشكل بعد. اي حجر فيعبده من دون الله عز وجل. فاذا رأى آ حجرا خيرا منه القى بالحجر الاول وعبد الثاني. انظر يعني اذا شاف حجر ثاني شكله انضم او اجمل او افضل او اي شيء - [00:22:43](#) فعجبوا الحجر ده عن الحجر الاولاني يرمي الحجر الاولاني ويعبد الحجر الثاني سبحان الله. اية عقول هذه؟ هذه العقول يا اخواني ويا اخواتي هي هي التي غيرت الدنيا بعد ذلك وحكمت الارض بكاملها عندما امنت بالله عز وجل حق الايمان. وعندما اتبعت سنة الحبيب صلى الله عليه وسلم - [00:23:05](#)

كما نبغيه في هذه الدروس التي نحن بصدها. الحقول السفية هذه التي كانت تعبد حجرا يجدونه في الطريق هي التي غيرت من حال ارضه من خريطة الدنيا ومن جغرافيا العالم بعد ان اسلمت لله عز وجل حق الاسلام وهذا ما نريده ونطلبه باذن الله - [00:23:25](#) عز وجل فكان يقول ابو رجاء العطاردي كنا اذا وجدنا حجرا خيرا منه القينا الحجر الاول وعبدنا الحجر. الثاني فان لم نجد حجر طب احنا ما فيش حزر بنعمل ايه؟ لازم نتصرف. جمعنا جسوة من تراب. يا نجمع كومة من تراب. ثم اتينا بالشاه - [00:23:45](#) يعني اتي بالغنم او الابل او ما الى ذلك من انعام. وحلبناها فوق كومة التراب حتى اذا يبست يبقى شبه الحجر طفنا بها وعبدناها. يا الله! هذا هو كان الوضع الذي كان عليه العرب في هذه الؤنة - [00:24:03](#)

وكان طبعا الوضع ده زي ما قلنا منتشر في كل مكان. البيت الحرام المسجد الحرام كان في داخله اكثر من ثلاثمائة صنم تعبد من دون الله. في بعض الروايات تلتمة وستين صنم. تعبد من دون الله عز - [00:24:21](#) تخيل وهذه الاصنام ظلت تعبد من دون الله مدة واحد وعشرين سنة كاملة بعد البعثة النبوية ولم تكسر الا في فتح مكة تخيل هذه العقول التي يعني سمعنا عنها في التاريخ العظيم للاسلام كانت كلها تسجد لهذه الاصنام من دون الله. ولم - [00:24:36](#) يكن يعني يتعفف عن هذه العبادة الا قليل القليل القليل جدا من العرب هو الذي لم يسجد للاصنام. طبعا على رأسهم خير البشر وسيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. لم يسجد لصنم في حياته قط - [00:24:56](#)

لا قبل بعثة ولا بعد بعثة صلى الله عليه وسلم. لكن كان هناك ايضا من عموم الناس من لا يسجد للاصنام ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه ما سجد لصنم في حياته قط لا في جاهلية ولا في اسلام - [00:25:11](#) هناك بعض الناس الذين ماتوا قبل الاسلام لم يسجدوا للاصنام واستنكروا ذلك جدا وسنأتي باذن الله في حلقات قادمة الى تفصيلات عن حياتهم زي زي ابن عمرو ابن ابن نفيل آ رحمه الله هذا مات قبل الرسول عليه الصلاة والسلام لكنه لم يسجد لصنم ابدا وكان يدعو الى التوحيد وكان على ملة - [00:25:26](#)

ابراهيم عليه الصلاة والسلام وسنأتي الى تفصيل في حياتي بعد ذلك وهو ابن عم عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ووالد سعيد بن زيد الصحابي الجليل رضي الله عنهم اجمعين. كان منهم قس ابن ساعدة قس قاف سين والقاف بالضم. قوس ابن ساعدة. وايضا مات قبل الرسول عليه الصلاة والسلام. وكان منهم امية - [00:25:46](#) ابن ابي السلط وهذا عاصر الاسلام لكنه للاسف الشديد مع انه كان يدعو الى التوحيد قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسجد للاصنام ابدا في حياته الا النوع - [00:26:06](#)

عندما ظهر الرسول عليه الصلاة والسلام اكلت الغيرة قلبه ولم يؤمن بدين الله عز وجل واثر الكفر على الايمان. هذه قصص يعني ايه تروى عن بعض من عاش في زمان البعثة - [00:26:16](#)

ولم يؤمن بالاصنام ولم يسجد له. طبعا فيه امثلة اخرى لعلنا سنتعرض اليها منها طبعا ورقة ابن نوفل وغيرهم من هؤلاء. آ المعاصرين لهذا هذه العبادة الوثنية شديدة الانتشار او واسعة الانتشار في الجزيرة - [00:26:28](#) كان اه طبعا يصاحب هذه الاصنام او السجود لهذه الاصنام تشريعات والذي وضع لهم هذه التشريعات عمرو بن عامر بن لحي الرجل

الذي اتى بهذه الاصنام او باول صنم اللي هو هبل من الشام الى مكة المكرمة هو الذي وضع لهم هذه التشريعات ومع مرور الوقت يعني آآ زاد العرب في بعض - [00:26:44](#)

شائعات وقللوا في اخرى ويعني عملوا ديانة خاصة بهم حرفوا بها كل التحريف لدين ابراهيم عليه الصلاة والسلام. طبعا كان فيها بقى الامور التي ذكرها ربنا سبحانه وتعالى من امور الذبائح التي كانت لا تذبح لله عز وجل ولكن تذبح للاصنام والقرايين التي كانت تقرب آآ للالهة وآآ - [00:27:08](#)

الزواج على طريقة الوثنيين وطريقة الجاهليين امور كثيرة سنتعرض لها شرعها لهم هذا الرجل ومن بعده ولذلك كان صعبا جدا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يغير من حال الناس ولذلك اتى التغيير بالتدريج. لان الناس كان عندها شيء من القناعة - [00:27:28](#)

وتوارثوا هذه القناة على عدة قرون ان الله عز وجل وان التشريعات يجب ان تكون بهذه الصورة. الله يجب ان يعبد بهذه الصورة وان التشريعات يجب ان تكون بهذه الصورة. لهذا الاسم العظيم الذي حملة - [00:27:48](#)

اه عمرو بن عامر بن لحي ذكر رسولنا صلى الله عليه وسلم والحديث في صحيح مسلم يقول رأيت عامر بن عمرو بن لحي يجر قصبه في النار. قصبه يعني امعاءه - [00:28:04](#)

قصبه في النار. رأيته يجر قصبه في النار. يعني هو خالد مخلد في النار لانه هو الذي اشاع كل هذه الفواحش وكل هذه منكرات وكل هذا البعد عن دين الله عز وجل في داخل آآ مكة المكرمة ثم بعد ذلك في داخل الجزيرة العربية بكاملها - [00:28:18](#)

طبعا اه ممكن نسأل سؤال مهم لماذا ازدهرت هذه العبادة بهذه الصورة مع وجود عقليات كبيرة وحكيمة في داخل مكة المكرمة وفي داخل الجزيرة العربية. لماذا كان يسجد للاصل مام عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن المغيرة بل والمسلمون الذين اسلموا بعد ذلك يعني خالد ابن يربيد كان يسجد للاصنام على - [00:28:38](#)

عقلي وعلى يعني دقة فهمي وعلى الهدى الذي صار عليه بعد ذلك كان يسود الاصنام وكان يسجد الاصنام. عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه فاروق الذي غير الله عز وجل به الدنيا ولو كان بعد النبي لكان عمر ابن الخطاب وان من امتي يعني لو كان في امتي من المحدثين لكان - [00:29:03](#)

عمر ابن الخطاب لكن هذا الرجل منهم و اشار الى عمر صلى الله عليه وسلم يعني هذا رجل عقلية جبارة يعني فعلا عقلية من العقليات الفريدة لا اقول في تاريخ الاسلام ولكن في تاريخ الانسانية - [00:29:23](#)

هذا كان يسجد للاصنام من دون الله عز وجل. لماذا كان يسجد الناس للاصنام بهذا الاتساع المنتشر في داخل الجزيرة العربية لعل اول شيء هي البدع المنكرة التي ظهرت بانه يجب ان يكون بين الله عز وجل وبين العبد وسيط من - [00:29:33](#)

بسطاء هذه بدعة من كرة انتشرت انتشارا كبيرا. يعني هو كان لا يظن في اعتقادي انه يكفر بالله عز وجل اذا سجد لصنم. لانه يؤمن ان الله هو الذي خلقه وان الله هو الذي اعطى وان الله هو الذي مكن ويتوجهون بالعبادة لله عز وجل عن طريق هذه الوسطات وهذا - [00:29:52](#)

هو الذي ارداهم هذا هو الذي خسرهم هذا هو الذي اضلهم وهو شيء خطير جدا جدا وصفه الله عز وجل في اكثر من موضع من كتابه الكريم بالكفر البواح مع انهم يؤمنون بان الله سبحانه وتعالى هو الذي خلقه. لكنهم من الكافرين لانهم جعلوا الوسطة بينهم وبين - [00:30:14](#)

انهم عن طريق هذه الاصنام. والمبدأ ده على فكرة هو المبدأ الذي يتخذه معظم من يعبد غير الله عز وجل في الارض. يعني الكهنة الذين في يعني معابد الهنود او في الصينيين او في كذا او كذا لا يعتقدون او لا يقولون للناس ان هذا هو الاله الذي ينفع - [00:30:34](#)

بذاته لعلنا نتذكر ما كنا قد ذكرناه قبل ذلك على لسان غاندي عندما كان يتحدث عن امه البقرة وعن عبادته للبقرة يقول ان الله حل في هذه البقرة او ان - [00:30:54](#)

الاله حل في هذه البقرة يعني هو يرى ان الاله هو الذي خلق. لكن هذه البقرة وسيط بينه وبين الله عز وجل. وهذا الكاهن وسيط بين

هو بين الله عز وجل وهذه الشجرة وصيد بينها وبين الله عز وجل. هذا امر خطير يا اخواني جر الى البعد الكامل الكامل عن دين الله عز وجل - [00:31:07](#)

لذلك ننصح كل المسلمين والمسلمات بالتوجه المباشر لله عز وجل. لا تتخذ وسيطا من الوسطاء ايا كان هذا بسيط حتى بعض الناس زي ما انتم شافين وبتشوفوا آآ في كثير من بلاد العالم الاسلامي في مصر هذا امر منتشر وفي المغرب هذا امر - [00:31:27](#) منتشر وفي الجزائر امر منتشر وفي اليمن امر منتشر في كثير من بقاع العالم الاسلامي ان الناس يتوجهون لله عز وجل عن طريق وسيط ما هو هذا الوسيط؟ ولي من اولياء الله عز وجل. يعتقد انه اذا دعا الله عز وجل عن طريق هذا الولي فانه يستجاب - [00:31:47](#)

اما اذا دعا الى الله مباشرة هكذا فقد لا يستجيب الله عز وجل له وهذا طعن كبير في عقيدة المسلم. وخلوا بالكم شوفوا حصل في زمان ودلوقتي لازم نرجع للاصول عشان ربنا سبحانه وتعالى يوصلنا للي احنا عايزين نوصل له. اعادة بناء الامة الاسلامية على الاساس - [00:32:07](#)

صحيح ممكن انت رايع وهدفك نبيل وامنياتك كلها عظيمة وكل مقاصدك كريمة وتتوجه الى الله ولكن عن طريق الوسيط انظر كيف تطور الامر بالعرب عندما وضعوا بينهم وبين الله عز وجل وسطاء. يا اخواني ويا اخواتي يكون ربنا سبحانه وتعالى في كتابه الكريم وقال ربكم ادعوني استجب لكم. العلاقة - [00:32:27](#)

في الاسلام مباشرة تماما بين كل عبد ايا كان هذا العبد باي لغة باي وضعية باي مستوى آآ مالي باي مستوى اجتماعي في اي مكان حديث الاسلام قديم الاسلام كل التغيرات والتنوعات العلاقة بيننا جميعا وبين الله عز وجل مباشرة ما ابسط ان ترفع - [00:32:50](#) يدك الى السماء وتدعو الله عز وجل فيستجيب رب العالمين سبحانه وتعالى. ما ابسط ان تسبح الله عجلة مباشرة فيصل التسبيح اليه ويزرع به نخلة في الجنة ان شاء الله رب العالمين. العلاقة مباشرة لا تجعل بينك وبين الله عز وجل وسيطا ابدا. آآ كما - [00:33:10](#) في ديانة النصرانية انه يجب ان يذهب العبد او الانسان الى القسيس ليعترف له ليكون واسطة بينه وبين الله عز وجل هذا ليس عندنا ابدا في الاسلام العلاقة بيننا وبين الله اعز غير علاقة خاصة جدا. تسر اليه بذنبك وبخطئك وهو سبحانه وتعالى - [00:33:30](#) انا الذي يصفح والذي يعفو والذي يستر على العبد العلاقة حميمة بين العبد وبين الله بين الرب بين الله عز وجل في دين الاسلام الذي اللي اتى به رسولنا صلى الله عليه وسلم من عند اله حكيم قدير - [00:33:50](#)

اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد عايز تقابل ربنا سبحانه وتعالى اسجد له. توشأ وصلي لله عز وجل ركعتين تكون في حضرة ملك الملوك مباشرة. حوار باشر بينك وبين رب العالمين سبحانه وتعالى. ان شئت ان تتقرب اكثر واكثر واكثر. قم من الليل - [00:34:05](#)

صل في اخر التلت الاخير من الليل. ينزل ربنا كما تقول الرواية في صحيح البخاري وصحيح مسلم ينزل ربنا سبحانه وتعالى تبارك وتعالى الى السماء الدنيا في كل ليلة في كل ليلة في التلت الاخر من الليل. سبحان الله! يعني ليس في رمضان فقط ليس في - [00:34:26](#)

الليالي الوترية من العشر الاواخر كما كان يفعل بعض الناس وليس في ليلة القدر بعينه كما كان يفعل بعض الناس يعبدون الله عز وجل حق العبادة في هذه الليالي وهم عن عبادة ربهم غافلون طول السنة - [00:34:46](#) بعد كده هذا ليس امرا آآ يعني صحيحا لمسلم فاهم واع. ربنا سبحانه وتعالى ينزل في كل ليلة الى السماء الدنيا سبحانه وتعالى في التلت الاخير من الليل ويسأل سبحانه وتعالى هو الذي يقول هل من مستغفر فاغفر له - [00:35:00](#)

هل من داع فاستجب له؟ هل من صاحب حاجة فالبها له؟ سبحانه وتعالى هو الذي يطلب منك ان تعرض حاجتك عليه مباشرة مباشرة لا وساط بكاهن ولا وساط بزعيم ولا وساط بصنم ولا وساط بشيء من اشياء الدنيا مطلقا العلاقة بينك - [00:35:20](#) وبينه مباشرة اي عظمة هذه الذي التي في دين الاسلام واي قرب هذا الذي بين العبد المسلم وبين رب العالمين سبحانه وتعالى. هذا هو الذي حض عليه الاسلام واتى به الرسول - [00:35:40](#)

صلى الله عليه وسلم. كان صعب ان يزرع هذا المعنى في قلوب الناس؟ نعم كان صعب. ليه ؟ لقدم العهد مع عبادة الاصنام كما ذكرنا لكنه في النهاية ان يغير هذه الاوضاع فلا يعود اليها المسلم ابدا ان شاء الله رب العالمين - [00:35:56](#)

لكن في مقاصد اخرى لعبادة الاصنام كانت عند العرب. يعني العرب ما كانوا بس بيعبدوا الاصنام عشان قضية الوساطة بين الله عز وجل وبين العباد او لقضية القناعة الشخصية الداخلية ان هذه الاصنام تنفع وتضر بل ان عندنا من الروايات الكثيرة ما يقول -

[00:36:13](#)

الذين اسلموا بعد ان اسلموا لمن لم يسلم بعد. يقولون لهم والله انكم لتعلمون ان هذه الاصنام لا تنفع ولا تضر. يعني هم بينهم وبين بعضهم عارفين ان هذه الاصنام لا تنفع ولا تضر وليس هناك يعني داعي لوجودها ابدا. لكن كان هناك - [00:36:33](#)

مصالح وراء بقاء هذه الاصنام في الجزيرة العربية ايه هي المصالح ديت؟ من ضمن المصالح ديت مسلا المصالح الاقتصادية الفلوس الماليات الدنيا ايه علاقة الاصنام بالدنيا زي ما قلنا الامر تطور مع العرب من صنم يعبد لكل العرب في داخل مكة الى صنم كبير في كل يعني مدينة كبيرة الى - [00:36:53](#)

الصنم في كل قبيلة الى صنم لكل فرد فاصبح كل فرد يشتري الصنم بتاعه اصبح فيها حاجة اسمها تجارة الاصنام تجارة الالهة واحد يبيع الهة واحد قاعد في البيت الحرام - [00:37:18](#)

جنب الكعبة المشرفة شف السفاهة يبيع الهة وتيجي الناس تدفع وتفاصل في الاله يعني ده ياخده بعشرة درهم ولا بعشرين درهم وده اله اجمل شوية فده غالي شوية وده اله يعني بسيط فده تمنه بسيط وهكذا. لدرجة ان في بعض الناس ما كانش عندها القدرة انها تشتري لها فكانت تعمل الاله بتاعها. عمرو ابن - [00:37:32](#)

رضي الله عنه وارضاه من كرام الصحابة رضي الله عنه وارضاه وسنتعرض باذن الله لقصته عند الحديث عن غزوة احد. هذا الرجل الجليل العظيم الكريم رضي الله عنه وارضاه كان في جاهليته ولمدة ستين سنة واكثر لانه اسلم فوق الستين رضي الله عنه وارضاه كان يعبد صنما صنعه - [00:37:52](#)

ومن خشب هو اللي عمله ما كانش عنده قدرة يروح يشتري صنم من سوق الاصنام من تجار الالهة فعمل صنم لنفسه قطعة من الخشب كده من من شجرة وبدأ يعبد فيها يعبد الله عز وجل. فكانت في تجارة تجارة وتجارة ثرية جدا وكان طبعا قواد هذه التجارة وملوك هذه - [00:38:12](#)

التجارة في داخل مكة المكرمة البيت الحرام. كانت من اكبر الاسواق في داخل الجزيرة العربية ومن اهم التجارات عندهم تجارة الالهة او زيارة الاصنام تعالى الله عازل عما يصفون وعما يشركون - [00:38:32](#)

فده كان شيه من الاشياء. الحاجة الثانية القرابين التي كانت تقدم الى الاله القرابين التي كانت تقدم الى الالهة كانت زي آآ زبائح تذبح عند الاهلاوي ساعات بتبقى زبائح بكميات ضخمة جدا. يعني ساعات بتصبح مائة ناقة لهذه الالهة. والذي يتولى بعد ذلك توزيع -

[00:38:47](#)

هذه القرابين او اخذ هذه القرابين كانوا السادة الذين كانوا في مكة وكان بيعود عليهم مصالح ضخمة وآآ فوائد كثيرة جدا من تقديم هذه القرابين وده كان كله طبعا في كل الجزيرة العربية في كل مكان فيه صنم كبير من الاصنام التي كانت تعبد من دون الله عز وجل. كان في برضو - [00:39:07](#)

وغير التقرب السوق التجارية الضخمة التي كانت في مكة المكرمة جنب عبادة الاصنام. يعني ايه الكلام ده طيب اتفضل معنا اتصال اتفضل السلام عليكم. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:39:27](#)

آآ يا فضيلة الشيخ اتفضل. وطى وطى صوت التليفزيون شوية عندك. وطى صوتك التلفزيون ما في عندي على طيب تفضل تفضل. بس ماني سامعك عن طريق التليفون طيب يعني سامعني كده؟ ايوة انا سامعك يا فندم. نعم اتفضل حضرتك. يا فضيلة الشيخ في عندي حاجة محيران دايم مع تعرفنا بحضرتك الاول - [00:39:55](#)

اه معك ابو خالد من جدة. يا اهلا وسهلا احمد اهلا وسهلا. يا فضيلة الشيخ في عندنا ناس بيجوا من اه احب مصر واحب اهل مصر.

نعم. خاصة الناس من من مصر - 00:40:19

اه اراهم عند القوة وعندنا قبور الصحابة تجد الواحد فيهم يقعد وكأنه يدعي الصحابي هذا المدفون. نعم. ولما اتناقش معاهم في الموضوع هذا اقول يا اخي هذا كلام ما مش مهم - 00:40:33

انت ما في فرق بينك وبين كفار قريش كفار قريش كانوا يعبدوا الله عن طريق الاصنام. انت الان بتحط وسيط بينك وبين الله لا ينفعك عثمان بن عفان من قبل ولا ينفعك - 00:40:48

اي احد من قبره نعم. فبعضهم ياخذ حساسية يعني. بروح رياضية وبعضهم لا. يزعل يقول لا. ده احنا عندنا الحسين وعندنا طيب انا رجل طف العالم لاني اعمل في القوات البحرية - 00:40:58

على قبر الحسين فيه خمسة معلش لان اتصال القطعة بس الحمد لله وصلت الرسالة هو ما يذكره يعني الاخ الفاضل آآ من اخواننا في السعودية ما يذكره للاسف هو الم شديد تمر به الامة الاسلامية ليس من في مصر فقط كما ذكرنا ولكن في بقاع كثيرة من العالم

الاسلامي وهو عدم - 00:41:16

الفهم الدقيق لحسن العقيدة. وده نقص علمي يا اخواني ويا اخواتي هو ليس نقص حب للاسلام او حب للصحابة او حب للرسول صلى الله عليه وسلم. او وحب لاولياء الله الصالحين الذين كانوا على الجادة وعلى الطريق الصحيح. لكن هو نقص في الفهم كيف

يعبد رب العالمين سبحانه وتعالى نقص في العلم - 00:41:41

الحقيقة الدروس التي تلقى في مثل هذه الموضوعات هنا وهناك الفضائيات اللي ربنا سبحانه وتعالى من علينا بها وانتشرت الانترنت دروس المساجد وخطب الجوامع وما الى ذلك لابد ان تضغط على هذه الامور ضغطا شديدا ومهما لان القضية يا اخواني في الآخر

قضية - 00:42:01

عقائدية يعني الانحراف في اول الطريق ممكن يكون بسيط جدا وممكن يكون عندك اهداف نبيلة كما ذكرنا في التوجه الى هذا القبر او هذا الولي لكن مع مرور الوقت للاسف الشديد بتضيع هذه المعاني ويزداد الانحراف درجة فدرجة حتى يصل الامر كما يقول

- 00:42:21

الاخ الفاضل الذي اتصل اه يصل الامر الى التوجه الى ذات الولي بالطلب. يعني يتوجه الى الصحابي او يتوجه الى الولي او كذا او كذا او كذا بالطلب المباشر ان يشفي له كذا او ينجح له كذا او يفعل له كذا او يخرج له من ضائقة كذا او كذا وهذا امر طبعا فيه شرك

واضح - 00:42:41

برب العالمين سبحانه وتعالى يبقى انا ذكرت القصة دي كلها وربطت ما بين الواقع الذي حدث في الجزيرة العربية وبين الواقع الاليم الذي تمر فيه الامة به الامة هنا وهناك ولعل - 00:43:01

نشاهد في بعض البلدان الاسلامية بعض الموالد وبعض الزيارات للقبور والاضرحة لعلها بلا مبالغة تفوق من يغزو من يزور الكعبة البيت الحرام. في بعض الزيارات لبعض الاضرحة والاولياء بتبقى بملايين الزائرين - 00:43:14

متخيلين ملايين ممكن يكونوا اثنين مليون وممكن ثلاثة مليون رايعين في مولد معين اعداد لا يقترب منها الا موسم الحج او العشر الاواخر رمضان في مكة المكرمة ذاتها. وطبعا ده شيء ما يسررش اي مسلم ولا بد للعودة الى الاصول كما ذكرنا - 00:43:34

مكة كانت سوق سوق كبير مكة بلد فقير جدا جدا في الزراعة. يعني بلد قحط والظروف صعبة اه الجغرافية صعبة ولد درجة حرارة عالية وامكانيات الحياة فيها فعلا بتحتاج الى مشقة كبيرة. لذلك اهل مكة كانوا يعيشون على - 00:43:53

التجارة. تجارة الشمال والجنوب يجتمع في داخل مكة المكرمة فاللي جاي من الشام يبيع بيبع في مكة المكرمة واللي جاي من اليمن يبيع في مكة المكرمة. وكل العرب يتجهون الى مكة المكرمة كانت من اكبر اسواق العرب - 00:44:13

عشان العرب في ذلك الوقت واهل مكة على وجه الخصوص يجذبوا العالم من كل مكان الى هذه البقعة آآ على قضية الاصنام هذه واكدوا على عظمة الاصنام التي توجد في هذه المدينة بالذات في داخل مكة المكرمة. ونشروا هذه - 00:44:29

اشاعات في كل مكان ليأتي الجميع الى داخل مكة المكرمة ليعبد هذه الاصنام في هذا المكان وهو في هذا المكان يشتري بعد ذلك من

تجارة القماش من تجارة الخمر من تجارة الالهة من تجارة كذا او كذا من الاشياء التي يبيعونها ويشترونها - [00:44:49](#)

في هذا المكان. فكانت في اهداف ومصالح مالية عالية جدا. مكة كانت من اغنى البقاع في الجزيرة العربية. مع انها كما ذكرنا بلد فقير لكنها كانت تعتمد على التجارة كما ذكرنا - [00:45:09](#)

الوضع ده يعني فسر لنا الى حد كبير لماذا كان ينساق هؤلاء العرب الى عبادة الاصنام لكن واحد ممكن يقول مش كل العرب تجار ومش كل العرب اغنيا. طب اذا كان اهل مكة عايزين هذا الانتشار لتجارة - [00:45:23](#)

الاصنام او لفكرة عبادة الاصنام لتنمية وتزكية قضية التجارة في داخل مكة المكرمة. طب عموم الناس ليه بيعملوا كده؟ ليه الرجل الحكيم الطفيل بن عمرو الدوسي جاي من قبيل الدوس من اليمن من اخر الدنيا عشان يعبد الاصنام في داخل مكة المكرمة -

[00:45:43](#)

وليه ده وليه ده من الحكماء والعقلاء الحقيقة يا اخواني الرد على الكلام ده ان الناس ديت كلها ورثت هذه العبادة من ابائنا

ولن تعرض الامر على ذهنها ابدأ - [00:46:01](#)

يعني قضية تقاليد والكلمة ديت بتوقعنا في محاذير كثيرة جدا التقاليد. التقاليد ان كانت حميدة فيها ونعم. لكن ان كانت التقاليد على غير شرع الله عز وجل والتقاليد منكرة والتقاليد ليست بالخلق الذي اراده رب العالمين سبحانه وتعالى وليست بالحكمة التي ارادها

رب العالمين سبحانه وتعالى. لماذا يتبعها الانسان؟ لمجرد - [00:46:17](#)

انه رأى الاب او الام او الجد او الجدة او كذا او كذا من الاسلاف يعبدون الاصنام على هذه الطريقة او يفعلون هذا الامر بهذه سورة فهو

يعبد الله عجل على طريقة الالباء التقليد يا اخواني ضيعت حياة لا اقول فرد او افراد ولكن اجيال - [00:46:42](#)

اجيال من العرب انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون هذا الذي يعني قفل تماما واغلق تماما باب التفكير عند عقلاء مكة

المكرمة ولو فكروا والله ساعة لادركوا انهم يسجدون - [00:47:02](#)

لصنم لا ينفع ولا يضر ابدأ ولعل من ابرز الامثلة على ذلك مثال ابي طالب. عم الرسول صلى الله عليه وسلم وسنتعرض الى تفصيل

حياتي في غضون السيرة النبوية ان شاء الله رب - [00:47:21](#)

في الحلقات القادمة ابو طالب كان يعبد الصنم من دون الله عز وجل مع رجاحة عقله. ومع دقة فهمه ومع حبي للرسول صلى الله

عليه وسلم. لحد اخر لحظة في حياته. والرسول صلى الله عليه وسلم - [00:47:34](#)

يقف على رأسه يدعو الى الله عز وجل ماذا قال ابو طالب؟ ليعبر عن فلسفته في الحياة. ماذا قال؟ قال على دين عبد المطلب لا لم

يكن على دين هبل او اللات او العزة او مناء او كذا من كذا من الاصنام ولم يذكر صنمه الخاص الذي كان يعبد في بيته ولم يذكر كذا

وكذا ولكن - [00:47:48](#)

ذكر اباه على دين عبدالمطلب قضية ان مش ممكن عبدالمطلب يكون غلط. دا ابويا وكان حكيم وكان كزا وكزا وكزا. ومش ممكن جده

وجد وجد وجده يعني كل هذه السلسلة الطويلة من الحكماء الذين مروا في العرب كانوا غلط فلا يعرض الامر على ذهنه ابدأ

وهذا الذي اردى الكافرين يا اخواني وبيا اخواتي - [00:48:09](#)

اوعى تاخذ قضية هكذا مسلم بها. اذا كان الاب والام بيعملها اعرضها الاول على الشرع. ان كانت موافقة لشرع الله عز وجل بها ونعم

وان لم تكن فاتركها مهما توارثت هذه العادة او هذه التقاليد من قديم فان هذا لا يعجب رب العالمين سبحانه وتعالى - [00:48:31](#)

ده كان وضع الحالة الدينية الغالبة على الجزيرة العربية. لم تكن الديانة الوثنية هي الديانة الوحيدة في الجزيرة العربية. كان في

ديانات اخرى الى جانب الديانة الوثنية كان في اليهودية كان فيه النصرانية كان فيه الصابئة وتفصيلات في هذه الديانات -

[00:48:52](#)

مهمة جدا ان تذكر لان لها اثر مباشر في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم بعد ذلك وده كان الوضع الديني زي ما قلنا في حياة

الجزيرة العربية وفي وضع طبعا اخلاقي محتاجين نتكلم عليه في وضع سياسي محتاجين نتكلم عليه في وضع اجتماعي -

[00:49:12](#)

محتاجين نتكلم عليه لكن اشعر ان الوقت قد قد طال بنا وان الحلقة قد انتهت فنعدكم باذن الله اننا في الحلقة القادمة سنتحدث عن
اه ديانة اليهودية وديانة النصرانية التي كانت في جزيرة العرب وقت بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم والمعتقدات التي كانت
عندهم ونحدث عن - 00:49:28

الحالة الاخلاقية والاجتماعية والسياسية في هذه البلاد تمهيدا لبعثة الحبيب صلى الله عليه وسلم. وعلى فكرة اللي عايز يراجع
الحلقات من هذا البرنامج عشان يتابع معنا القصة كلها من اولها لآخرها. واللي عايز يبعث اسئلة خاصة بالحلقة ديت او الحلقات

السابقة يتابعنا ان شاء الله على موقع اسلام - 00:49:48

لامس توري دوت كوم قصة الاسلام دوت كوم. وبازن الله نتلقى كل آآ تعليقات وكل آآ اسئلة وكل اضافات وكل الامنيات. ونسأل الله
عز وجل ان يفقهنا في سننه وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا انه ولي ذلك والقادر عليه. فستذكرون ما اقول لكم - 00:50:08
وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:50:28